العدد ٣٠

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

فى المطبعة الاميرية بشعب جياد



قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين غرة صفر سنة ١٣٣٥

قد بدا الصبح لذي عينين

لقد إذن الله فى النهضة العربية المباركة بعد ذلك الجمود الطويل والسبات العميق . وفشل ماكان يخيل الى العدو المتغلب من قدرته على استئصال العرب وغل ايديهم عن الاعمال النافعة . ولابدع فان تلك الامة التى تلألأت انوارها المتألقة فى العصور المظلمة فاهتدت بها الشعوب وانضوت تحت لوائها الممالك طائعة مختارة للرأت من فضلها وآنست من نبلها وتحققت من عدلها لجديرة باستعادة أمجادها وابتزاز حقوقها من يد الادهار وانامل الاجيال. ولقد افاض العقلاء فى الكلام على الحركة العربية وماتوقع المتشكون لاربابها من سابغ الخير وجزيل النعمة ولاسيما وان فى اخلاقهم الموروثة وتاريخهم المأثور وطبيعة أرضهم المعروفة مالايغادر فى ذلك مجالا للريب ولامسرحا للوسواس. على ان العرب يعلمون يقينا بما تضمر الايام لهم من المصالح الاقتصادية والسياسية

ولقد بدت بوادر الخير منذ اليوم فافضت مقاليد الامور اليهم واصبحت ازمة شؤنهم محصورة فيهم دون سواهم . ولم يعد العربى فى صميم بلاده وفى عقر داره بمعزل عن العناية بنفسه والقيام بأعباء اعماله . ولقد كان قبل هذه النهضة يدخل دار الحكومة خائفا مذعوراً لشدة مايرى من نبوة الشرطى وزمجرة الضابط وغطرسة الحاكم فضلا عن مخاطبته بغير لسانه والحكم بخلاف ما أنزل الله . واما اليوم فانه يأمن على نفسه ويعلم ان القائمين بالامر انما يغارون على مصلحته ويسهرون على منفعته ويدأبون فى خدمته لانهم من قومه وبنى جنسه ولهم من تاريخهم وجبلتهم وعاداتهم مايحفزهم الى الذود عنه والمنافحة عن كيانه لان الجامعة واحدة والمصلحة للجميع . ولقد أبدت الصحف على اختلاف مشاربها وتباين منازعها كل عجب وغرابة لاهتمام ارباب النهضة باقامة قسطاس الحاكم واحياء معالم العلم وتمهيد سبل الرقى فى زؤام الشدة وبين صليل السيوف ودوى المدافع . وقال بعض اولئك الكتاب ان الامة اليابانية التى خرجت من رقدة الجمود فجأة وعلى حين غرة فاهتزت لها الممالك اعجابا واكبارا ستظهر نهضتها مرة اخرى بالعرب وعن طريق بلادهم لانهم فى خلال الايام القلائل وبين سمع الموت وبصره اقاموا أساس حكومة حافلة بكل عناصر الحياة واشتات النظام . وانا وان اكبرنا ذلك الثناء واعظمنا تلك النغمة لنحس فى اعماق النفس بدبيب الفخر والسرور كلما علمنا انا من تلك الامة الكريمة وان فى عروقنا قطرات من دمها وفى نفسنا نسمة من نفحاتها . ولقد كنا ننافس فى حبها ونفاخر فى هواها ولم تكن شيئا مذكورا فكيف بنا وقد تبارت اليوم فى حلبة الرقى ومضمار الفلاح فادركت شأوا قصيا لم يقع فى اوهام المرجفين ولم يهجس فى صدور المتخرصين

مهلا ياقوم فوالله ان العربى الذى يعرف تاريخ اجداده وسيرة قومه وكيف انتشروا فى مشارق الارض ومغاربها بكل نافع من العلم وصادق من العزم وراسخ من العمران وباهر من الاتقان ليبكى دما ويود لو انشقت الارض فغار فى اعماقها وتغلغل فى مهاويها كلما نظر الى نفسه والى قومه وهم فى غمرات الغى وردغات الذل وحمأة المهانة بعد تلك المناقب الخالدة والمآثر الغراء . فلاغرابة اذا اهتز للنهضة الحاضرة وشمر لخدمتها . ولاسيما بعدما ابصر فيها من دلائل الفلاح وسمات الخير مالايشوبه ظن ولا تخالطه ريبة . ومعاذ الله ان يكون مثار السرور بالحياة الجديدة مايطمح اليه سوانا من حطام الدنيا ونعيم الزمان . ولكن هنالك سهما وفروغا أغزر وما هو الا استعادة تلك الاخلاق العربية الطاهرة

أجل ان العربى لاينقم من العدو استئثاره بالمنافع الجمة من احتجان الاموال واحتكار الثمرات فان كنوز العالم بأسره لاتساوى قلامة ولاتغنى فتيلا ان لم تكن مشفوعة بالادب الغض والفضل المحض ولذلك لاتخال عربيا تقله الغبراء وتظله السماء يطرب للحركة الأخيرة للسبب المادى والمطمع الدنيوى وانه يبكى تلك القصور الشامخة والجنان الغلباء والمدن الناضرة . ولكنه يرثى آدابا سامية كادت تدول . واخلاقا عالية اوشكت تزول . ولولا كلمة سبقت من ربك بنهضة العرب ونقاء عنصرهم العريق لكانت البلاد اليوم تموج بالنفاق . وتغص بالخداع . وما ثمت الا كل خب مماذق . ومحتال أثيم . ومن ذا الذى يمارى فى ذلك وقد أبت اخلاق المتغلبين الا ان ترغم المعاطس وتجرد الرعية من الاحساس والادراك وتحبب اليهم الملق الشائن والتزلف المعيب وتستفزهم الى استنباط كل وسيلة تدعوهم الى الرياء والمداهنة

لقد ورث العرب من آبائهم ملكا ضخماً وسلطانا عظيما . ثم انتقضت اطرافه وتداعت حواشيه فلم يجزعوا عليه الا بمقدار مااصابهم من الخسارة فى تلك الاخلاق السامية التى تغنى بها العدو قبل الولى واشاد بها البعيد قبل القريب . وانا اياها نرثى واياها نريد

فلا بدع اذا اغتبطنا بخروج الاتحاديين من امصارنا وارتفاع أيديهم عن أعناقنا لاننا استطعنا ان نقوم بشعائرنا القومية الصميمة وان نتلو كتاب الله عز وجل بتلك اللغة الشريفة التى نعقلها وندرك مراميها ونفقه مغازيها . فترشدنا الى الصراط السوى والطريق القويم . وما كانت نقمة الاتحاديين على الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وعلى الاسلام الا لأنهم اشفقوا ان ترجع تلك الاداب الكريمة الى سلالتهم وذريتهم فلاتخضع رقابهم لكل ناعق مسيطر . ولايمشون وراء كل صائح مغرور . واى شئ ادل على ذلك من حالة الحجاز اليوم فلقد أصبح مقياس الرجل فيها فضله وأدبه ودينه وتقواه . وانقطعت تلك السفاسف التى كانت معقد الاوطار عند أولئك الاشرار

فليس على العرب الان الا ان يعضوا بالنواجذ على تلك النعمة الجلل . وأن يتشبثوا بأهدابها . فوالله ماانحطت امة ولاانهارت دعائمها الا لفساد اخلاقها وزوال آدابها . (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) . واما تلك الخطة السقيمة التى مشى عليها بعضهم فجعلوها مثلة آمالهم وقصارى اعمالهم فلاتؤدى الا الى التهلكة والبوار وان من لم يتعظ بغيره وعظ الله به غيره

فليهنأ العرب الكرام اين كانوا وانى تقاذفتهم الايام فقد عادت اليهم الحياة الصحيحة . وان بعد هذا الفجر المتبلج لسماء ساطعة . وشمسا مشرقة . وتاريخا مجيدا . وسيجزى الله الشاكرين

امبراطور النمسا

وافتنا تلغرافات هذا الاسبوع بخبر موت فرانسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وهو الذى علم الناس أن مملكتى النمسا والمجر انما تقيمان مرتبطتين هذا الارتباط الظاهر لبقاء فرانسوا جوزيف ملكا عليهما . ولولا أن تلك البلاد متماسكة الآن بالمخاوف المحيقة بها والاخطار التى تتهددها لكنا سمعنا لهذا الخبر صدى رن فى جوانب الدنيا وكنا رأينا تلك المملكة انقسمت على نفسها وأصبحت البلاد المجرية مستقلة عنها . ومع ذلك فان موت امبراطور النمسا لايخلو من التأثير على حالة تلك البلاد فى الوقت الحاضر

ولد فرانسوا جوزيف فى مدينة فينا عاصمة النمسا سنة ١٢٤٦ . وتولى امبراطورية النمسا ومملكة المجر سنة ١٢٦٥ وفى السنة الثانية من ملكه ثارت عليه البلاد الايطالية والبلاد المجرية . وفى سنة ١٢٧٦ حاربته البلاد الايطالية حربا رسمية ثم حاربته روسيا قبل دخولها فى الاتحاد الالمانى فغلبت جيوشه

ودارت الدائرة على الامبراطورية النمسوية فى وقعة (سادوفا) الشهيرة . وقد انتهت بانسلاخ بعض البلاد الالمانية عن سلطة النمسويين . وفى السنة الاولى للدستور العثمانى (سنة ١٣٢٦) استضعفت النمسا أمر الدولة العثمانية لما رأته من غرور الاتحاديين وجهلهم بالسياسة القويمة فاعلن امبراطورها ضم ولايتى البوصنة والهرسك الى بلاده . وفى رابع شعبان سنة ١٣٣٢ قتل ابن اخيه الارشيدوق فرانسوا فردنند ولى عهد النمسا وزوجته بيد شاب صربى اسمه برتزيب أثناء تجوله فى مدينة سراى بوسنة بقصد تأليف قلوب أهلها فكان قتله سبب إضرار النمسا وتعضيد المانيا على محاربة الصرب ظاهرا والروس وحلفائهم باطنا . وكان ما كان من هذه المذابح الفظيعة التى لا يعلم نهايتها الا الله

أما ولى عهد النمسا الجديد الذى ينتظر الان أن يكون امبراطورا عليها وملكا على المجر فهو الارشيدوق شارل فرانسوا جوزيف . وهو شاب فى مقتبل العمر أفضت اليه ولاية العهد بعد قتل ابن عمه فرديند وكان فى نية الامبراطور أن يصدر منشورا فى يوم ذكرى جلوسه الموافق ليوم ٦ صفر القادم يعلن فيه تعيين الارشيدوق قائمقاما للامبراطورية ولكن المنية كانت اسرع اليه من ذلك فارتقى الى منصة الملك ربنا وافينا قراءنا فيما بعد بنتائج حدث الحادث فى بلاد النمسا

فظائع الاتحاديين

وخطبة اسكويث

خطب المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية خطبة فى قصر (غويلد هول) فى اوائل شهر المحرم أشار فيها الى سوء الحكم التركى وذكر المذابح الارمنية التى وقعت تحت مراقبة ألمانيا . ثم قال ان هذا نموذج للمعاملة التى تنالها العناصر العثمانية اذا أصبحت تركيا تحت سلطة الالمان

وكل من وقف على حقيقة الفظائع التى يرتكبها ملاحدة الاتحاديين فى البلاد العثمانية يرى فى قول المستر اسكويث كل الصواب . وقد نقل الثقة عن البارون اوبنهايم المعتمد الالمانى فى سوريا أنه قال : (ان الحكومة تشنق من لا شأن لهم من رجال العرب وتترك القادرين على الكتابة والخطابة والمتفننين الذين يعرفون كيف تستمال الامة العربية ويستحيل على الاتراك أن يستتب سلطانهم فى هذه الاقطار النائية الاطراف ما لم يقضوا على مصدر الحركات العاقلة المدبرة فيها)

فويل لمدنية يدعى الالمان انهم وصلوا الى حدها الاقصى ثم نرى رجلا من أكبر رجالها يدعو الحاكم الجهنمى جمال باشا الى شنق القادرين على الكتابة والخطابة والمتفننين من ابناء الامة العربية البائسة والقضاء على مصدر الحركات العاقلة المدبرة فيها . ارضاء لتلك النفس الشريرة التى لا يطيب لها عيش الا بارتكاب العار واهلاك البشر بالسيف والنار (وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون)

الوفد المغربي

فى يوم ١٣ المحرم الجارى وصل الى فرنسا أعضاء الوفد المغربى الذى ارسلته الحكومة الفرنسوية الى مكة المكرمة . فاستقبلهم مندوب من جانب المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسوية . وخطب هذا المندوب معربا عن اهمية سفر هذا الوفد الى الحجاز وأكد عواطف فرنسا نحو الحكومة الاسلامية التى تخلصت من نير تركيا

وقد ابلغ اعضاء الوفد المسيو بريان ابتهاجهم بما صادفوه من حسن الاستقبال فى كل مكان وما ابداه جلالة ملك المعظم من الحفاوة العظيمة بهم

وصرح حضرة الفاضل ابن غبريط رئيس ذلك الوفد لاحد مندوبى جريدة (أكسلسيور) الفرنسوية بأن كل المسلمين الصادقين لدينهم هم على رأى جلالة ملك البلاد العربية واعتقاده . وان المانيا اخطأت باعتقادها ان العربى والتركى متماثلان فى الروح والفكر مع ان العرب من جنس شريف بينما أعداؤهم خليط من اناس غير معروفى الاصل وهم كاذبون فى ايمانهم وقد حل بهم قضاء الله

وقالت جريدة (الماتان) بمناسبة عودة الوفد المغربى (ان فرنسا لا تسعى الى ادنى امتياز سياسى فى البلاد العربية وهى تمتنع كل الامتناع عن محاولة أدنى ضغط فى البلاد المقدسية . ولن تنهى أبدا عمل المسلمين فى حرب الخلاص والتحرير)

وفى يوم ١٦ المحرم حضر أعضاء الوفد المغربى اجتماعا فوق العادة فى وزارة الخارجية الفرنسوية عقدته اللجنة الوزارية المختصة بالنظر فى الشؤون الاسلامية اكراما للوفد . واقام لهم رئيس الوزارة مأدبة حافلة . ثم اقيمت لهم حفلة أخرى منحوا فيها بعض الوسامات ووزعت المدالية العسكرية على جنود من الرماة الافريقيين

أخبار العراق

جاء فى تلغراف من لوندرة بتاريخ ١٨ المحرم أن الجنرال لايك أرسل رسالة يقول فيها انه لم يحدث فى العراق ما يستحق الذكر من بعد سقوط كوت العمارة . بل كانت الجنود الانكليزية تقضى الوقت فى الراحة وتجديد القوى وتحصين المواقع . ثم قال : وانا الآن نشرف على (الحى) فى مكان قريب من (كوت العمارة) بحيث نستطيع ضربها

بين مصر والسودان

علمت جريدة المقطم أن السر هنرى مكماهون يسافر الى الخرطوم ليقضى فيها مع ونجت باشا شهرا من الزمان قبل مبارحته القطر المصرى

اتفاق غريب

من غرائب الاتفاق أن دخول الصربيين الى مناستر عندما أخذوها من الدولة العثمانية قبل أربع سنوات كان فى يوم ١٩ تشرين الثانى . وفى نفس هذا اليوم من هذه السنة دخلوها أيضا وأخرجوا البلغار والالمان منها

عناية الدولة العربية الهاشمية

بنشر انوار المعارف فى البلاد

لم ننوه قبل الان بذكر المساعى الجليلة التى بذلها مجلس المعارف الاعلى فى الحكومة العربية الهاشمية . والاجتهاد العظيم الذى هو دائب فيه لتأسيس المعارف فى هذه الديار على اساس متين والسير بها فى الطريق القويم . وذلك انتظارا لما تقرره هذا المجلس نهائيا من قراراته النافعة التى سيعم خيرها ناشئة البلاد فى المدائن والقرى . حتى يخرج منها رجال صالحون لتولى مهام البلاد والقيام بوظائفها الادارية ومنافعها العمومية وسائر اوضاعها ومرافقها

وقد جاءنا الان من مجلس المعارف الاعلى ان ارادة حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية المعظم قضت باتخاذ كل الاسباب الممكنة لنشر انوار المعارف الدينية والاخلاقية والكونية فى هذه البلاد المقدسة والبقاع الطاهرة التى هى قلب الاسلام وقبلته والتى هى لعموم الاقطار الاسلامية بمنزلة الشمس فى كبد الافق يقتبس منها الضياء المعنوى والهداية الروحية

وان من مقتضى الارادة السنية الهاشمية أن يكون التعليم فى كل درجاته مجانيا صرفا لكل من تقصد المدارس العربية التى تقرر افتتاحها فى مكة المكرمة وثغر جدة وبلدة الطائف وما يتبع هذه المدن من القرى

وسيفتتح من هذه المدارس فى القريب العاجل ما تحتمله حالة البلاد وتقتضيه حاجتها . ثم توسع دائرتها بالتدريج كلما مست الحاجة الى توسيعها

وقد اختار مجلس المعارف مكانا صحيا جداً للقسم الابتدائى الراقى والقسم الثانوى من المدرسة الخيرية الهاشمية . فى البناء القائم على الجبل الهندى حيث تكون المدرسة مطلة على مكة المكرمة من أربع جهاتها . ويتمتع التلاميذ فيها بالهواء الطلق والمنظر البديع . زيادة على توسط موقعها وقرب المسافة بينه وبين كثير من أحياء البلد الامين

اما القسم التحضيرى من هذه المدرسة المشمولة بعناية ولى النعم فسيبقى فى المكان الخاص به فى المسعى مفتح الابواب لكل الطلاب

ومن القرارات الاساسية التى اتخذها مجلس المعارف توحيد البرامج والكتب فى كل المدارس التى وجدت والتى ستوجد عن قريب فى كل انحاء الحجاز . تلافيا للضرر الذى يعرض للتلميذ اذا انتقل من مدرسة الى مدرسة او من بلد الى آخر وبتوحيد البرامج يستطيع التلاميذ الذين ينتقلون من مكة المكرمة الى الطائف مثلاً فى ايام الصيف ان يواصلوا دروسهم بدون ان يختلف شىء مما تعلموه من قبل . وهذا فضلاً عما فى توحيد البرامج من الفوائد المحققة

أما البرنامج العام للتدريس فهذه خلاصته :

المدارس التحضيرية :

مدة الدراسة فيها سنتان ويدرس فيها القرآن الكريم ومبادىء التجويد ومبادىء العلوم الدينية (الفقه والتوحيد) والاملاء العربى والقراءة العربية ومبادىء الحساب وحسن الخط

المدارس الابتدائية الراقية :

مدة الدراسة فيها اربع سنوات ويدرس فيها القرآن الكريم مجودا . وعلم التجويد . ومبادىء اصول التفسير مع تفسير الايات الاخلاقية وحفظها . وعلم التوحيد . وحفظ الاربعين حديثا النووية وفهم معانيها . وعلم الفقه . وعلم التربية . والصرف والنحو ومبادىء البلاغة . وآداب اللغة العربية والانشاء والتمرن على الخطابة . والاملاء العربى . والقراءة العربية . وتاريخ دول العرب قبل الاسلام والدول الاسلامية الى العصر الاخير . وجغرافية جزيرة العرب والقارات الخمس باختصار . والحساب بأنواعه ومبادىء الهندسة . ودروس الاشياء والمعلومات المدنية . ومبادىء اصول مسك الدفاتر . وحسن الخط . والرياضة البدنية

التعليم الثانوى والعالى :

وان فى عزم مجلس المعارف تأسيس الصفوف الاولى من المدارس الثانوية اذا وجدت حالة الطلاب فى الوقت الحاضر تحتمل تأسيس تلك الصفوف . ومتى انتهى فى المستقبل فتح المدارس الثانوية تؤسس للمنتهين منها مدارس عليا للتخصص فى العلوم الضرورية للبلاد

ومما يلفت مجلس المعارف أنظار آباء التلاميذ اليه أن القسم الابتدائى الراقى والقسم الثانوى من المدرسة الخيرية الهاشميه سيفتح ان شاء الله فى يوم الاثنين القادم حيث يشرع فى تقييد أسماء من يحب ان يتعلم فيهما من ناشئة البلاد . وان الدخول فيهما مجانى واختيارى لكل من يرغب فى التعليم الذى اصبح من لوازم الحياة الاجتماعية ومن ضرورياته الفوز والنجاح لكل فرد من افراد الامة وللامة بمجموعها

***

هذا ما جاءنا من مجلس المعارف الاعلى وانها لمأثرة جديدة من مآثر جلالة ملكنا المعظم وحسنة من حسناته الكثيرة التى ضمنت لمملكته المحروسة ورعاياه المخلصين مستقبلا زاهرا تحيى فيه المدارك العربية السامية ويعود به الى هذه الديار رونق عصورها الاولى أيام كانت بلاد الجزيرة العربية حافلة بأهل الحكمة وأئمة العلم وفحول البلاغة . ولا غرو فان مزايا اجداد هذه الامة لا تزال كامنة فى احفادها . وان البيت الذى انحدرت به آثار تلك المزايا فى الخافقين هو الذى يتولى الان تهيئة اسباب عز العرب ورفع رؤوسهم بين الامم حتى ينالوا بظله الظليل المرتبة العالية التى يستحقونها والمنزلة السامية التى سيبلغونها بروحانية البيت النبوى المعظم وما ذلك على الله بعزيز

←

تخريب السكة الحجازية

بالطيارات

ورد علينا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الآتي :

طارت أول أمس (٢٨ المحرم) طيارتان تقصد تخريب بعض جهات السكة الحديدية الحجازية توصلتا الى مسافة أربعة أميال جنوبا من قلعة (الحسا) وألقتا قنابلهما على الخط الحديدي فى ذلك المكان فأحدثتا فيه تخريبا عظيماً وهدمتا قنطرة كبرى مبنية بالاحجار الصلبة وألقتا فى بعض الاماكن المناسبة عدداً كبيرا من منشور حضرة صاحب الجلالة الهاشمية وعادتا بالفوز العظيم والنجاح الباهر

حول المدينة المنورة

جاءنا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الرسمي الآتي

ورد من حضرة صاحب السمو القائد الجليل الامير فيصل أن بعض رجاله التقوا بكتيبة تركية فمزقوا شملها وقتلوا منها خمسة رجال وغنموا عشرة جمال وانهزم باقي كتيبة الاعداء لايلوون على شيء

***

وورد من سموه أيضاً ماياتي :

هجمت مفرزة عربية من قبيلة (الرحلة) على جنود المتغلبة فى (شعب الحاج) فقتلت منهم سبعة رجال وأسرت خمسة وغنمت عشرة جمال ولم يصب أحد من رجالها بسوء

***

وأرسل اليوم حضرة صاحب السمو القائد الهمام الامير زيد (الذي تولى قيادة الجيش العربي فى المواقع التي كان فيها جيش حضرة صاحب السمو الامير فيصل عقب تقدم سموه الى معسكراته الجديدة فى الشمال) البلاغ الآتي :

عادت الآن مفرزة من قبيلة (الحساميد) بعد معركة نشبت بينها وبين جنود المتغلبة فى (بئر الشفية) وقد أسرت ضابطين وتسعة أنفار . مات منهم فى الطريق ضابط ونفران من جراحهم . ومن جملة الغنائم التي أتت بها هذه المفرزة سبعة جمال

المطر والسيل

سال وادي ابراهيم بعد عصر أول أمس بالامطار الغزيرة التي انهطلت فى أطراف مكة المكرمة وضواحيها . حتى جرت كالنهر المتدفق . ولولا الاحتياطات التي اتخذتها بلدية مكة المكرمة فى تخفيض الشارع حول الحرم الشريف مقدار نصف متر لدخل الماء اليه

وفى مساء أمس نزلت الامطار بشدة ايضاً يصحبها رعد وبرق وأعقبها سيل خفيف بالنسبة الى سيل أول أمس

وقد استبشر الناس بهذه الامطار لما سيعقبها من الخصب والخير العظيم ان شاء الله

لماذا ثارت البلاد العربية

فى مدينة (جنيف) من بلاد سويسرا جريدة كبرى اسمها (جورنال دى جنيف) . وهي ذات صوت مسموع فى عالم الصحافة . وانتشار واسع فى البلاد . وتصل الآن الى كل بلاد الشرق والغرب لانها تصدر فى مملكة لاتزال واقفة على الحياد تجاه هذه الحرب العامة الطاحنة

ولما انتشر فى الخافقين خبر نهضة العرب واستقلالهم وتجديد ملكهم أرادت هذه الجريدة أن تعرف حقيقتها لقرائها الذين يعدون بمئات الالوف فطلبت من مصري فاضل خبير بسياسة الشرق وهو الاستاذ الشيخ على الغاياتي أن يكتب لها مقالات متسلسلة يلم فيها بأطراف الموضوع ويزيح الستار للاوربيين عما خفي عليهم من أسباب هذه النهضة وبواعثها فكتب لها مقالات ثلاثاً هذه ترجمة الاولى منهن :

ان شريف مكة المكرمة الامير العربي الصميم سليل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأشرف الناطقين بالضاد قد رفع راية الاسلام واعلن استقلال البلاد العربية

هذا الحادث العظيم الذي مع أنه كان منتظراً منذ مدة طويلة قد ملأ قلب العربي فرحا وابتهاجا عظيما . وهو يبدأ أمام عينيه الشاعرتين صور قماضي البسالة والمجد

ان حكومة براين عبثاً أوعزت به الى شيخ الاسلام من اصدار الفتوى المشهورة كانت تنتظر دخول العرب فى ميدان القتال ونشوب ثورة لم يسبق لها مثيل فى العالم الاسلامي ضد الدول المتحالفة عامة وبريطانيا العظمى خاصة

على ان الجهاد الذي كانت المانيا تعلق الآمال به وتسعى لاجله قد دارت رحاه الآن . وقام باعلانه الشريف الاعظم . وهو أهم رجال مملكة محمد الخامس . الا أنه أعلنه على تركيا نفسها وبذلك جاءت سياسة الصداقة الاسلامية التي كان ينتهجها غليوم الثاني على خلاف ماتمناه . وفشلت مساعيه العظيمة بهذا الصدد بصورة محزنة مؤسفة

وبما ان الاراضي المقدسة الاسلامية أصبحت الآن تحت حكم أمير مكة الذي هو من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم فقد يمكن أن تعود اليه الخلافة الاسلامية الشرعية اذا كانت سلطته المستقلة فى حالة تمكنه من جعل الدين الاسلامي فى مأمن من كل خطر . وقد لايبقى للسلطان التركي دعوى فى الخلافة التي بقيت فى أيدي اسلافه بحق او بغير حق مدة أربعة عصور بسبب قوة تركيا الماضية . على أن العربي لم يخضع كل الخضوع للسلطة التركية . وليس هناك اى صلة طبيعية أو اخلاقية تربط بين العربي والتركي غير صلة الدين المشترك ولو فرضنا أن آل عثمان اقتبسوا شيئا من الآداب العربية فانهم بلاريب قد ظلوا من جهة أخرى غرباء عن لغة القرآن التي ما زالت مفتاح المدنية الباهرة والتي هي من اللغات الشرقية بمنزلة اللغة اللاتينية من اللغات الاوربية

ان تاريخ السلطة التركية فى البلاد العربية قد تلطخ مرارا بالدماء . ولكن لما كانت الدولة التركية قوية وسلاطينها يظهرون بعض العدل كانت الامور سائرة بين العنصرين بشعور الاحترام الغريزي الذي يشعر به الانسان نحو السلطة . ولكن ما كادت القوة التركية تضؤل حتى راى العرب الذين مازالوا متخلقين باخلاقهم الكريمة ومتشبعين بذكرى ماضيهم المجيد ان الرضاء بسلطة الترك عليهم مناف لخلق الاباء العربي والوطنية فابتدأت حينئذ حركة النزوع الى الحرية عند قبائل الوسط فى القرن الثاني عشر الهجري . فتأسست بذلك الرابطة العربية فى نهاية ذلك القرن بتآزر الجميع . وان حروب نجد مع الاتراك لا زال يتردد ذكرها حتى الآن ومازالت ثورات القبائل العربية على السلطات التركية المزعزعة فى كل مكان منذ ذلك الحين . وقد نتج عن ذلك تملص كثير من بلاد العرب من السلطة التركية ، ووفق بعض الامراء الى طرد جنود الترك بصورة نهائية من عقر ديارهم . وان ثورات اليمن التي تواصل اتقاد نارها فى عصرنا هذا كانت برهانا ساطعا على العداء المستحكم بين العرب والترك

وربما تمكن بعضهم من أن يخفف اضطراب افكار العرب وميلهم الى الحرية . ولكن لم يكن هناك شيء يطفيء نور أمل العرب ويحول أبناء الصحراء عن مطمحهم الذي يرمون اليه . وقد تمكن رجال السياسة فى تركيا ببعض خطط مبنية على الحيال والخداع أن يثيروا الشقاق بين القبائل الكبرى فى البلاد العربية لأن سياسة الباب العالي كانت مبنية على قاعدة (فرق تسد) فكما كانوا هكذا فى البلقان كذلك كانوا فى بلاد العرب الا أن العرب أدركوا مرمى هذه السياسة فأجمعوا من أول هذا العصر على بغض الظالم وأثبتوا مرة أخرى أن العربي يمكن أن يضطر الى تحمل آفات حكومة مختلة ، لكنه لايمكن أن يخدع بها

لما اعلن الدستور فى البلاد العثمانية ضرب العرب صفحا عن الماضي واستقبلوا الدستور أحسن استقبال معتقدين أنه قد ابتدأ فى السلطنة عصر اصلاح جديد سيزيل القوانين الظالمة . ولكن فتيان الترك الذين احبطوا آمال أوربا ضربوا بآمال العرب أيضا عرض الحائط . وقد حاول العرب أن يعيدوا الاتحاديين الى رشدهم . وعبثاً طالبوا بحرية الانتخابات . وان يشترك عنصرهم الكبير فى ادارة الدولة . وان يكون القضاة ورؤساء المحاكم فى بلادهم يفهمون العربية . وان يتولى التعليم فى مدارسهم معلمون من العرب . وان يكون لبلادهم قسط من مواردها المالية لسد الحاجيات العمومية الضرورية . فلم يجدوا من اولياء الامر فى الاستانة الا الاعراض . وظهر الاتحاديون بمظهر الظالم المضطهد لهذا العنصر الكبير الذي تتكون منه أكثرية السلطة بدلا من ان يتقربوا اليه ويكتسبوا مودته المفيدة

حاول الاتحاديون ان يجعلوا العرب تركا ليتخلصوا من عنصر يتوخى الاستقلال . وظهرت لذلك حركة تركية وطيدة الاركان على ضفاف البوسفور . ودخل معظم شبيبة الاستانة فى جمعيات تشتغل تحت رعاية جمعية الاتحاد والترقي لتتريك كل العناصر . وعهد الى بعض الشبان من الكتاب أن يقوموا بدعوة عظيمة فى هذا الشأن حتى ان الحكومة نفسها كانت تنشر منشورات هؤلاء الدعاة وتذيعها فى الاقطار . والى القراء ترجمة بعض المستندات التي نشرت فى هذا الصدد :

قال مؤلف كتاب (اتحاد اسلام) ان العرب والترك مسلمون ولكن الاسلام أكبر ضربة تهدد كيان الترك وحياتهم ولا يمكنهم اتمام وحدتهم بماداموا لايجتهدون فى تحسينه وجعله ديناً قومياً

وهذا المؤلف حرض قراءه على تعلم بعض مبادىء اللغة العربية التي هي فى غاية الاتقان . وقال انسا لانستطيع ان نقهر هذه اللغة الا اذا اتحدت كل مساعينا لقتلها فى الوقت المناسب . وليفهم الترك انهم ترك قبل كل شيء وان قوميتهم هي التي ينبغي ان يهتموا بها قبل كل شيء

وقال فى باب آخر فيما يتعلق بادارة شؤون البلاد العثمانية : ان البلاد العربية يجب ان تكون مستعمرات تركية نشرفها لنتنا على وجه تصبح فيه بالوقت المناسب لغة الدين

ونشرت جريدة طنين مقالة أنكرت فيها على الحكومة اهمالها تتريك العرب . وختمتها بقولها : ان المصلحة تضطرنا الى استعمال القوة وفتح البلاد العربية بحد السيف . فلنترك طرق التسامح واللين جانباً لأن النهضة العربية على اهبة الظهور وهي لاتنفعنا فى شيء

وجاء فى كتاب آخر نشرته الحكومة نفسها مأترجمته : وجد بعض اتراك بسطاء يقولون ان العرب من نسل شريف وان محمداً (صلى الله عليه وسلم) كان عربيا وأن البلاد العربية موطن الانبياء . فليفهم هؤلاء الاتراك البسطاء ان وجود العرب ضربة حقيقية علينا وان بلادهم انما تقدست بحوافر خيول الترك واصبحت ملكا لنا وان الحصان التركي افضل من أنبياء سائر الامم

وأخيرا قام شاعر تركي فقال بأعلى صوته : أيها العرب احترموا هلال الراية التركية والاقان المدافع تأتيكم لتدوي فى سهول بلادكم وبذبحكم

الاتراك ذنبا

وقدتمادى الاتحاديون فى قوميتهم الى احد انهم حاولوا ترجمة القرآن الكريم باللغة التركية واهتموا باعادة الرطانة التركية القديمة لاستعمالها بدلا من اللغة الحاضرة التى هى بكثرة مفرداتها المستعارة من العربية تجرح منذجين العاطفة القومية التى يشعر بها الترك المتشبثون بأذيال الالمان

وقدصدرت الاوامر الى السلطة العسكرية فى سوريا بنصب المشانق وبجعل اسماء المتاجر وغيرها مكتوبة باللغة التركية بدلا من العربية. وتمادوا فى هذه الامور الى درجة تفوق حد التصور ،حتى تطاول هؤلاء المسلمون بالاسم والدخلاء فى الاسلام على أعظم مقام فى الاسلام وهو مقام النبوة الكريم فلم يسلم هذا المقام من قلة أدبهم وبذاءة لسانهم

ثم ان دخول الدولة فى الحرب الى جانب الالمان ونشر الاحكام العرفية فيها قدوسع نطاق هذه الفظائع . كما تدل على ذلك المذابح الارمنية والشنق والسجن والنفى الجارى على اعيان العرب ومفكريهم وتمسد ايجاد المجاعات فى لبنان واضطهاد الروم العثمانيين

ان العرب الذين انتشرت لغتهم فيما مضى انتشارا عظيما و امتدت سلطتهم الكبرى من اسبانيا الى الهند لاتزال ذكر لغتهم حيا فى التاريخ مسطورا فيه بأحرف ذهبية . ولقدشعروا الآن بالخطر الجديد الذى يهدد كيانهم وحياتهم فقاموا لاحباط سياسة الاتراك . كما احبطوا سياسة عبد الحميد الذى كان يغمر العرب بالهدايا والاكرام ويمنح الالقاب الكبيرة لامرائهم ويعلم اولادهم فى مدارس الاستانة بقصد تأليف قلوبهم

وقدزاد فى الطين بلة اعلان الجهاد الدينى الذى هو من عمل الالمانيين . فكانت نتيجة هذا العمل الغريب عن الاسلام والمخالف لمصالحه استياء المفكرين من المسلمين عامة والعرب خاصة . والى القراء ما كتبه الشريف الاكبر الى السلطان محمد الخامس عندما طلب منه الاشتراك فى هذا الجهاد :

« تطلبون منى اعلان الجهاد الدينى على دولتين مسيحيتين فهل ترويتم وتفكرتم قبل أن ترسلوا الى هذه الدعوة؟ انى اذا اطعتكم فى ذلك اضطررت الى محاربة حلفائكم الالمانيين . اذ كيف ترغبون منى أن أحارب دولتى فرنسا وانكلترا اللتين تحكمان الملايين من المسلمين . فهل اجبرت واحدة منهما أحدا من المسلمين على الارتداد عن دينه؟ ألم تخدم هاتان الدولتان رعاياهما المسلمين فى تسهيل سبيل الحج عليهم؟ »

ثم ان نفس الشريف الاكبر نبه أنور باشا عند زيارته الاخيرة لبلاد العرب الى الهلاك الذى يقود العثمانيين اليه . ولذلك فانه بالرغم من تهديد الاتحاديين اعلن الحرب عليهم، ونادى باستقلال البلاد العربية.

على الغاياتى

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الروس والرومانيون

فى دوبرجة

بتروغراد فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى أصدرته روسيا تكذيب لما أذاعته بلغاريا اختلاقا من أن الجيش الروسى الرومانى ذبح سكان (دوبرجة) والحقيقة هى أن روسيا ما زالت تحافظ على أرواح البلغاريين بلا تفريق بينهم وبين غيرهم فى المعاملة

نتيجة سقوط مناستر

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

يعتبر سقوط (مناستر) بداية لشلل سيعترى الحركة الالمانية البلغارية فى مقدونية

غنائم مناستر

باريس فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

اذيع بلاغ رسمى افرنسى بأن الحلفاء اسروا فى مناستر ٦٠٠ أسير من جيش الاعداء وغنموا كميات حربية وافرة . واضطر العدو للانسحاب والتقهقر

تقدم الرومانيين

بتروغراد فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

نشر بلاغ رسمى روسى جاء فيه أن الرومانيين تقدموا نحو الشمال فى اقليم البيش

تصريحات فنزيلوس

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

صرح المسيو فنزيلوس بأن الحركة الوطنية اليونانية لم تكن ضد العائلة الملوكية . ومهما تكن الحال فان رجاله الآن منهمكون فى أعمالهم التى اقتضتها مصلحة بلادهم . ومتى وضعت الحرب اوزارها ستعاد الحكومة الدستورية الى بلاد اليونان بمساعدة الحلفاء بلا حروب داخلية

سفراء الاعداء فى اليونان

أثينا فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

طلب الحلفاء من سفراء الالمان والنمسا والترك والبلغار أن يخرجوا من أثينا على الباخرة التى خصصت لهم والا فان الحلفاء سيخرجونهم بالقوة . وقدعهد الى سفارة اسبانيا بحماية رعايا الالمان . والى سفارة أمريكا بحماية رعايا بقية الدول المعادية

أسرى المان

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

أصدر الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغا عسكريا عن أسر ثمانين أسيراً ألمانياً

بين الانكليز والالمان

(رسمى)

تغلبت الجنود الانكليزية والكندية على الالمان وهزمتهم وسط عواصف الثلوج التى كانت تملأ الفضاء . وأسرت منهم عدداً عظيما واصدر الجنرال هايج بلاغا عسكريا قال فيه : ان الاعداء صوبوا نار قنابلهم بشدة على الجهات الجنوبية من (غراندكورت)

فى شمال مناستر

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ حربى أن جنود الحلفاء اقتفت اثر العدو فى شمال مناستر . ومازالت تقتفى آثارهم الى شمال (ساكو) . ولقد اسرت عددا عظيما من الجنود الالمانية والبلغارية وغنمت كميات وافرة من المهمات الحربية

موت امبراطور النمسا

أمستردام فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

مات فرانسوا جوزيف امبراطور النمسا فى مساء يوم الاربعاء الماضى

وراء مناستر

سلانيك فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

صدر من الجيش الصربى بلاغ عسكرى بأن جنوده لاتزال تطارد الاعداء . وقداستولت على قرية (وادى مبر) والمرتفعات المحيطة بها . وأسر منهم ١٨٦ أسيرا ألمانيا و٣٠٠ من البلغار

الحرب فى الانضول

بتروغراد فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى ان الجيش الروسى هجم على قوات تركية عظيمة فى الجنوب الغربى من (اوجنت) ولا تزال القتال ناشبا بين الفريقين . ودافع الترك دفاعا شديدا فى جهة (بوردجير) ولكنهم ردوا بخسائر فادحة

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

يستفاد من بلاغ رسمى صادر اليوم أن الهدوء كان سائدا فى ميدان القتال الفرنسوى . ولقد أطلق الالمانيون ثلاث قنابل على مدينة (نانسى) من أحد مدافعهم الضخمة البعيدة المرمى

حرب الطيارات

باريس فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

أطلق الفرنسويون عند ظهر أمس قنابل مدافعهم الخاصة بضرب الطيارات على طيارة ألمانية فاسقطوها فى شمال (برى بولك)

وفى يوم أمس أيضا اتفق الطيار الفرنسوى (فياله) أثر الطياره الالمانية رقم ١٠٦ فأنزلها على الحضيض بالقرب من (نوالنس)

اخراج سفراء الإعداء

من أثينا

أثينا فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

أخرج من أثينا كل سفراء الاعداء (الالمان والنمسا والترك والبلغار) وأرسلوا مع كل موظفى سفاراتهم الى (قولة) على ظهر باخرة يونانية ونعت كل رايات الاعداء مخافة أن تضرب بالطربيد. وقداحتجت الحكومة اليونانية على تسفيرهم .

القرض الفرنسوى فى تونس

اكتتب التونسيون بمقدار ٦٧٥٠٠٠٠ فرنك من القرض الفرنسوى الجديد ، ودفعوا منه ٤٣٥٠٠٠٠ نقوداً و ١٩٠٠٠٠٠ أوراقا مالية

الباخرة منصورة

جاءنا أول أمس من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة فى جدة التلغراف الاتى :

وصلت الباخرة (منصورة) من السويس وعليها البضائع الاتية :

١٠٠٠ تنكة غاز
٢٩ طرد قماش
٤٣ « ورق
١٠ صناديق ورق سيجاره
٣ « قزاز
١٨٧ « صابون
١ تنكة زيت
٥ صناديق شاى
١ صندوق دخان
١٠ طرود بضائع مختلفة

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم